بمعنى اجتنب النوم اي الاختياري فلا يكون نومك الا غلبة
واحذر الشبعا بكسر الشين المعجمة اي الامتلاء من الطعام
فانه يورث كثرة النوم والكسل المنافيين للجد المطلوب منك
داوم على الدرس للعلم والتكرار له مع التفكر والتدبر لا تفارقه
اي الدرس ما استطعت الا في وقت يكون صرفه في غيره اهم
ورفع تفارقه للضرورة فالعلم بالدرس له والتكرار قام اي
ظهر وثبت اصله وارتفعا اي اعتلا وشمخ فرعه وقال الاخر
في المعنى بقدر الكد اي التعب والنصب في تحصيل مطلوبك
وبذل الجد والجهد الى مرغوبك تعطى ايها الطالب ما تروم
اي الذي تطلب والعائد محذوف والتقدير ما ترومه
فمن رام اي طلب ان ينال المنى جمع امنية اي ما يتمناه من
المعالي فلا بد انه ليلا يقوم اي يسهر في تحصيل مرامه ان كان
صادقا في قصده واهتمامه وايام الحداثة بفتح الحاء المهملة اي
الشباب وقوة الجسم فاغتنمها بالعمل فيها الا بالتخفيف حرف
استفتاح ان الحداثة لا تدوم لاحد بل ان سلم صاحبها من
الموت بان طال عمره لم يسلم من الكبر الذي هو مظنة ضعف الاركان
والقوى من العمل ولما ذكر ما يتعلق بالجد والمواظبة في طلب
العلم وحث على الاكثار من الدرس والتكرار اردف ذكره بالارشاد
الى ما ينبغي لذي الجد في الطلب مراعاته من الرفق بالنفس

وترك

وترك الاجهاد لها المؤدي الى الانقطاع فقال ولا يجهدن
الطالب نفسه جهداً يضعفها وهو بضم اوله من اجهد
اي لا يبالغ في اجهادها بان يحملها من ذلك غاية طاقتها
التي لا يمكنها الدوام عليها فضلا ان يكلفها ما لا تطيقه كيلا
تسأم وتمل فينقطع بسبب اجهادها عن العمل في تحصيل
العلم وذلك لان النفس ربما نفرت نفرة لا يمكن تداركها بل ينبغي
له ان يستعمل الرفق بها بان يكون امره في ذلك قصدا بين الافراط
والتفريط المذمومين في الحث عليه والتوصية به والتنفير عن
ضده احاديث كثيرة منها ما ذكره المص بقوله قال فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين اي المعهود ذهنا وهو
الاسلام متين بفتح الميم وبالمثناه الفوقية من المتانة
وهي الصلابة والشدة اي صلب شديد فاوغل بالمعجمة من
الايغال اي ادخل ايها العامل فيه برفق اي بتان ولطف
وهو بكسر الراء ولا تبغض بالموحدة وتشديد المعجمة من البغض
ضد المودة الى نفسك عبادة الله تعالى بالاكثار عليها حتى
تسأم وتمل فان المنبت بضم الميم وفتح الموحدة وبينهما
نون ساكنة واخره مثناه فوقية مشددة اي الرجل المنقطع
في الطريق الذي حمل دابته ما لا تطيق فماتت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى اي لا وصل الى مقصوده ولا دامت حياة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)